فقال له أحسنت واصبت فيما كتبت وخرج من عنده
وشرع في الافتاء بعد ذلك من غير توقف وكان
رحمه الله تعالى يباشر درس الفقه بالجامع المحمودي
الاعوى كل يوم بعد الظهر إلى قريب العصر وكنت
قد قرأت عليه الارشاد للمولى العلامة اسماعيل
بن المقرى وكان يهتم بمطالعتي إلى الغاية ولازمته
سنين عديدة ليلا ونهارا واحبني وجذبني اليه
وكان يصحبني في نزهته وعند الذهاب الى بعض
قرى دمشق للتنزه وكنت ابيت عنده في بيته الكائن
في محلة القيمرية وكان ينظم الشعر كثيرا وكان قد
أصيب بعض أحداث دمشق وحصل له بسببه ضرر
عظيم حتى قيل أنه كان سببا لتلافه وانه سماه مسموما
١٦ فلم يزل يمرضه حتى صار كالطفل الصغير وكان
يحمل إلى الحمام فيرى كالطفل الصغير الذي يحمله
ابوه الى الحمام وباع غالب كتبه في مرضه وبالجملة
فهو ممن تشرفت به دمشق غير أنه لم تطل به
اعوامه ولم تصف له أيامه وكان له قريب من
اولاد عضيف الدين يقال له محمد بن عضيف الدين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)